H

هادون ألفريد : Haddon, Alfred

يُعتبر «ألفريد هادون» (١٨٥٥ – ١٩٤٠) من الرواد الأوائل فى ميدان الأنثروبولوچيا فى بريطانيا. وقد دَرَسَ فى بداية حياته علم التشريح وعلم الحيوان. وفى سنة ١٨٨٠ أصبح أستاذًا لعلم الحيوان بالكلية الملكية فى مدينة «دبلن». ولكنه أخذ يتحول – فى الفترة من سنة ١٨٨٨ إلى سنة ١٨٩٩ – لدراسة الأنثروبولوچيا.

فلقد توجه، سنة ١٨٨٨، إلى مضايق توريس فى المحيط الهادى – بصفته أحد علماء الحيوان – لدراسة الحيوانات البحرية هناك. إلا أنه لم يقصر نشاطه هناك فى تلك المنطقة على هذه الناحية. فقد قام أيضا باستبار المسنين من الأهالى هناك للحصول على معلومات عن تاريخهم وأساطيرهم.

وفى سنة ١٨٩٨ قاد «هادون» بعثة جامعة كمبردج الأنثروبولوچية لدراسة منطقة مضايق توريس. ونظرا لعدم وجود علماء متخصصين فى الأنثروبولوچيا فى ذلك الحين، فإن البعثة كانت تتكون أساسا من علماء نفس وأطباء. ومن العلماء الذين صاحبوا «هادون» فى تلك البعثة نذكر: «ريڤز» (طبيب وعالم نفسى)، «ميرز» (من علماء النفس)، «ماكدوجال» (من علماء النفس)، «راى» (من علماء اللغة)، «سلجمان» (طبيب متخصص فى الأبحاث الباثولوچية). وقد ذكر لنا «هادون» أن «سلجمان» قد تقدم بطلبه للانضمام للبعثة بعد أن تم اختيار جميع أفرادها. ولذلك، فإنه لم يكن راغبا، فى بداية الأمر، فى قبوله عضوا بها. إلا أنه ما لبث أن غيَّر رأيه، ووافق على ضمه إلى أعضاء البعثة إزاء الإلحاح الشديد من جانب «سلجمان». وقد أقامت هذه البعثة فى منطقة البحث سنة واحدة فقط (١٨٩٨ – ١٨٩٩). ويتكون التقرير النهائى الذى قدمه أعضاء البعثة من ستة مجلدات. وعنوان التقرير بالكامل باللغة العربية هو: «تقارير بعثة جامعة كمبردج الأنثروبولوچية إلى مضايق توريس»[١]. ومن النقد الذى يُوَجَّه إلى هذه البعثة نذكر: جهل أفراد فريق البحث بلغة الأهالى، وكذلك قِصَر المدة التى قضاها أفراد الفريق فى منطقة البحث. ولاشك أن ذلك كان له أثره بالنسبة لتعمقهم فى فهم الحياة الاجتماعية هناك[٢]. وبالرغم من النقد الذى يُوَجَّه إلى هذه البعثة، فإنها تُعتبر نقطة تحول فى تاريخ الأنثروبولوچيا الاجتماعية فى بريطانيا. فلقد ترتب عليها أن الأنثروبولوچيا قد أصبحت تحتاج إلى التخصص والتفرغ الكامل. وعلاوة على ما تقدم، فقد أصبحت الخبرة الميدانية تُعتبر جزءًا ضروريا بالنسبة لتكوين طلاب هذا العلم[٣].

هذا ويهمنا أن نشير هنا أيضا إلى أن «هادون» قد قام بتدريس الأنثروبولوچيا فى جامعة كمبردج. ومن مؤلفاته نذكر:

Evolution In Art (1895); The Races of Man And Their Distribution (1924); History of Anthropology (1934).

انظر: Anthropology
Boas. F.
Genealogical Method

المراجع:

١ – **Reports of the Cambridge Anthropological Expedition to Torres Straits (1901, etc.).**

٢ – **Evans – Pritchard, E. E., Social Anthropology. An Inaugral Lecture delivered before the University of Oxford on 4 February, 1948 (Oxford. At theClarendon Press, 1948), P. 6.**

٣ – **Evans – Pritchard, E. E., Social Anthropolgy And Other Essays (The Free Press, New York, 1966), P.P. 72 – 73.**

شنق: Hanging

١ – المشنقة (بكسر الميم) هى جهاز يُشنق به المحكوم عليه بالإعدام شنقا. (ج) مشانق. انظر:

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**. الجزء الأول (مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠ م) ص ٤٩٩.

٢ – وقد استخدمت هذه الطريقة فى كثير من الدول مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية[1]. كما أنها قد استخدمت فى مجتمعنا المصرى منذ زمن بعيد. وهى لا تزال مستخدمة حتى اليوم.

٣ – هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن تنفيذ هذه العقوبة كان يتم علانية فى مصر خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. يقول الجبرتى: «وفيه (ربيع الأول سنة ١٢٢٩) شُنق شخص

يُدعى صالح عند باب زويلة واستمر معلقا يومين. وسبب ذلك أنه يدعى الجذب والولاية، وتزوج بامرأة وأخذ متاعها ومالها، وحصل لها خلل في عقلها. فأنهوا أمره إلى كتخذا بك فأمر بحبسه واستخلصوا منه جانبا مما أخذه من متاع المرأة، وكثر كلام الناس في حقه، فأمر الكتخدا بشنقه»[٢]. كما ذكر لنا «كلوت بك» أن تنفيذ أحكام الإعدام في مصر كانت يتم عادة في الساحة التي تقام فيها الأسواق: «ولقد شَهدتُ مرارا حوادث الإعدام، فكنت أرى المحكوم عليهم يسيرون نحو آلة التنفيذ من غير اكتراث، وبدون أن تبدو على وجوههم علامات الانفعال أو الذعر.. أما جماهير الناس فقلما تسوقهم الرغبة إلى ذلك المكان لمشاهدة التنفيذ. والعادة المألوفة أن يكون التنفيذ في الساحة التي تقام فيها الأسواق. فإذا سيق مجرم إلى هذا المكان فقلما ترى ممن اجتمعوا فيه من قبل للبيع والشراء اهتماما بغير أعمالهم التي جاءوا من أجلها، إذ يعكفون على مساوماتهم وبيعهم وشرائهم بدون أن يولوا وجوههم شطر الرواية المخزنة التي تمثل على مقربة منهم»[٣].

٤ – وفي الوقت الحاضر، يتم تنفيذ عقوبة الإعدام شنقا – بالنسبة للمدنين من المصريين – في غرف الإعدام الموجودة داخل السجون.

٥ – وفي مصر، يُطلق الناس على الجلاد الذي يقوم بتنفيذ أحكام الإعدام شنقا اسم «عشماوى».

انظر: Capital Punishment

المراجع:

١ – Barnes, H.E. & Teeters, N.K., New Horizons In Criminology (Prentice – Hall, Inc., 1969).

٢ – عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجزء السابع، تحقيق وشرح حسن محمد جوهر وآخرون (الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٧، ملتزم الطبع والنشر لجنة البيان العربي، القاهرة) ص ٢٧١.

٣ – أ. ب. كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، جـ ٢ ترجمة محمد مسعود (مطبعة أبي الهول بجوار دار الكتب الخديوية، القاهرة، بدون تاريخ) ص. ص ١٥٥ – ١٥٦.

هوبز ، توماس: Hobbes, Thomas

عاش المفكر الإنجليزى «توماس هوبز» (١٥٨٨ - ١٦٧٩) فى عصر كانت تسوده الاضطرابات السياسية. فقد كان هناك صراع بين الملك والبرلمان. وكان «هوبز» نصيرا للملكية المستبدة ويُعتبر كتاب «التنين Leviathan» أشهر مؤلفات «هوبز». وقد ظهر هذا الكتاب، لأول مرة، سنة ١٦٥١. وقد عرض لنا «هوبز» فى هذا الكتاب نظريته عن نشأة المجتمع. لقد ذهب «هوبز» إلى أن الناس كانوا يعيشون فى «حالة الطبيعة» قبل أن ينتظموا فى الجماعة البشرية. وكان الإنسان، فى حالة الطبيعة ذئبا لأخيه الإنسان، ويحاول أن يستأثر بأكبر نصيب من المنافع العامة لنفسه. وكانت هذه المرحلة تسودها حروب يشنها كل إنسان ضد كل إنسان؛ الأمر الذى جعل الحياة تعسة، مقرفة، وحشية وقصيرة. وبناء على ذلك، فقد أنكر «هوبز» قول «أرسطو» بأن الإنسان اجتماعى بطبعه. ولما كانت هذه الحرب المستمرة لا تتفق مع روح الأنانية ومع حب المرء لسلامته وأمنه، فقد تولدت لدى الجميع فكرة التعاقد على المعيشة معا تحت إمرة شخص يكلون إليه أمورهم والسهر على مصالحهم. وبذلك أصبح هذا الشخص هو الرئيس الأعلى للمجتمع (وهو ما اصطلح الناس على تسميته «الملك»). وبعبارة أخرى، يرى «هوبز» أن الإنسانية لم تخرج من حالة الفوضى إلا عن طريق التعاقد الذى بمقتضاه تنازل الأفراد عن حقوقهم لشخص واحد تكون مهمته السهر على مصالح الأفراد والتدخل بالقوة لمنع أى اعتداء. كما يذهب «هوبز» إلى أن هذا التنازل قد تم من جانب واحد. وبعبارة أخرى، لقد اتفق الأفراد فيما بينهم على اختيار ذلك الرئيس الأعلى دون أن يشركوه فى الاتفاق ودون أن يرتبط من ناحيته بشىء. وحيث أن الأفراد قد نزلوا له عن حقوقهم كاملة، ودون أن يلزموه بشىء، فإنه يفعل ما يشاء. ويجب أن يتمتع الرئيس بسلطات مطلقة تجعل الرعايا يرهبونه كذلك الوحش الذى اتخذه «هوبز» عنوانا لكتابة (التنين). وإذا ثار أحد أفراد المجتمع على سلطة ذلك الرئيس، فهو - فى نظر «هوبز» - خارج على العقد وناكث لعهد الجماعة. وهذه الفكرة تنطوى على معنى خطير. فالرعايا، بناء على ذلك، لا يستطيعون أن يثوروا على صاحب السيادة. ويتضح لنا، مما تقدم، أن «هوبز» قد ذهب إلى أن المجتمع عبارة عن تكوين صناعى بمقتضى تعاقد إرادى لجأ إليه الأفراد رغبة منهم فى الحصول على الأمان. إلا أننا نلاحظ أنه - بدلا من أن يُؤمّن الفرد من الخوف الذى كان سائدا فى حالة الطبيعة - قد جعل من الفرد عبدا

لا إرادة له ولا حقوق، إلا ما يتفضل عليه به صاحب السيادة الذى تجمعت فى يده جميع السلطات.

كما يهمنا أن نشير هنا أيضا إلى أن «هوبز» لم يقصد أن «حالة الطبيعة» أو «العقد الاجتماعى» كانا صحيحين من الناحية التاريخية. فهذه النظرية تعوزها الأدلة التاريخية.

المراجع :

١ – Hobbes, T., Leviathan. Parts I And II, (The Library Of Liberal Arts, 1958).

٢ – السيد محمد بدوى، مبادئ علم الاجتماع (دار المعارف، سنة١٩٦٨).

جنسية مثلية : Homosexuality

"homo" معناها باللغة العربية «نفس» أو «ذات». والجنسية المثلية هى الرغبة الجنسية نحو الأشخاص الذين هم من نفس الجنس (اشتهاء الذكر للذكر والأنثى للأنثى). وقد اهتم كثير من الباحثين بدراسة الجنسية المثلية – سواء بين الذكور أو بين الإناث – فى داخل السجون.

انظر : Marriage

المراجع :

١ – Barnes, H.E. & Teeters, N.K., New Hoprizons in Criminology (Prentice Hall, - Inc. Third Printing, 1960), P.P. 374 - 376.

هوارد ، چون : Howard, John

لقد عاش «چون هوارد» فى إنجلترا خلال القرن الثامن عشر (١٧٢٦ – ١٧٩٠). وهو يُعتبر من كبار المصلحين الذين لفتوا أنظار العالم للأحوال السيئة التى كانت سائدة فى السجون فى عصره.

ففى إبريل سنة ١٧٧٥ غادر إنجلترا واتجه إلى القارة الأوربية حيث قضى هناك فترة تقرب من السنة زار خلالها كثيرا من السجون ودور تشغيل الفقراء. ولقد أفزعه ما شهده فى السجون (مثل: الفساد فى الآداب، القذارة، الطعام الردىء، الازدحام الشديد، انتشار الأمراض البدنية والعقلية) لدرجة أنه قرر أن يكرس حياته كلها لإصلاح أحوال السجون. وبعد أن جمع كثيرا من المعلومات خلال تلك الزيارة، عاد إلى بلاده وعكف على تأليف كتابه المشهور عن حالة السجون: The State Of Prisons

وقد نُشِرَ هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٧٧٧. ومما لا شك فيه أن هذا الكتاب كان له تأثيره الكبير بالنسبة لإصلاح الأحوال فى السجون سواء فى أوربا أو فى الولايات المتحدة الأمريكية.

المراجع :

١ – Barnes, H. E. & Teeters, N.K., New Horizons In Criminology (Prentice – Hall, Inc., Third Edition, 1960), P.P. 331 – 335.

٢ – Elliott, M. A., Crime In Modern Society (Harper & Brothers Publishers, New York, First Edition, 1952), P. 497.

اقتصاد صيد البر والبحر وجمع الطعام : Hunting, Fishing And Gathering Economy.

يدل هذا المصطلح على نمط الاقتصاد الذى يعتمد فيه السكان – للحصول على معاشهم – على الصيد فى البحر واقتناص الحيوانات وجمع النباتات والإنتاج الحيوانى. فمثلا، لقد ذكر لنا «أ. ر. راد كليف براون» أن سكان جزر الأندمان يعتمدون فى معيشتهم على الموارد الطبيعية بالجزر. فهم يستخرجون من البحر الترسة والأسماك المختلفة. كما أنهم يحصلون من الغابات على الخضراوات والفواكه وعسل النحل. وعلاوة على ما تقدم، فإنهم يأكلون الخنازير والقطط والفئران والسحالى والثعابين.

صورة رقم / ٣١

جون هوارد أحد الدعاة الكبار لإصلاح السجون

انظر : Andaman Islands

المراجع :

١ – Gould, J. And Kolb, W. L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969).

٢ – Radcliffe – Brown, A. R., The Andaman Islanders (Cambridge University Pres, 1922).

حسين ، طه : Hussein, Taha

١ – وُلِدَ طه حسين فى ١٤ نوفمبر سنة ١٨٨٩ بمحافظة المنيا. ولما بلغ سن التعلم، ألحقه أبوه بكُتَّاب القرية لكى يحفظ القرآن الكريم. وقد أتم حفظ القرآن وهو فى التاسعة من عمره. وفى سنة ١٩٠٢ تَوَجَّه إلى القاهرة طلبا للعلم فى الأزهر. وعندما أنشئت الجامعة المصرية الأهلية سنة ١٩٠٨ كان الشيخ طه حسين من الرواد الأوائل الذين التحقوا بهذه الجامعة. ثم حصل فى شهر مايو سنة ١٩١٤ على درجة الدكتوراه من هذه الجامعة أيضا. وقد دَرَسَ حياة أبى العلاء المعرى ومؤلفاته فى الرسالة التى تَقَدَّمَ بها إلى هذه الجامعة للحصول على درجة الدكتوراه. وفى هذا يقول الدكتور طه حسين: «وسجلت الجامعة هذا الامتحان ونجاح الفتى فيه بهذا المحضر: «فى الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء خامس مايو سنة ١٩١٤ اجتمعت بدار الجامعة لجنة امتحان العالمية المؤلفة من الأستاذ محمد الخضرى رئيسا والأستاذين محمد المهدى ومحمود فهمى المدرسين بالجامعة والأستاذين إسماعيل رأفت بك وعلام سلامة المندوبين من نظارة المعارف العمومية أعضاء لامتحان.. الطالب بالجامعة المصرية. وكان اجتماعها بهيئة علنية. ناقشت الطالب فى رسالته التى قدمها فى تاريخ أبى العلاء المعرى. ثم فى العلمين اللذين اختارهما وهما الجغرافيا عند العرب والروح الدينية للخوارج. واستمرت المناقشة ساعتين وسبع دقائق. وبعد نهاية الاختبار اجتمعت للمداولة فيما يستحقه الطالب من الدرجات، فقررت أنه يستحق:

(أ) درجة جيد جدا فى الرسالة.

(ب) درجة فائق فى الجغرافيا عند العرب.

(جـ) درجة فائق فى الروح الدينية للخوارج.

وفى منتصف الساعة الثامنة أُعلنت هذه النتيجة للجمهور وسط قاعة الامتحان»[1].

٢ - وبعد ذلك أوفدته الجامعة المصرية على نفقتها إلى باريس لإتمام دراسته بها. وهناك حصل على درجة الليسانس فى الآداب. كما حصل أيضا على درجة الدكتوراه فى علم الاجتماع من جامعة السوربون سنة ١٩١٧. وقد اختار فلسفة ابن خلدون الاجتماعية لتكون موضوعًا لرسالة الدكتوراه. هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن الدكتور طه حسين قد حضر دروس علم الاجتماع التى كان يلقيها العالم الفرنسى الشهير دوركيم وتأثر بها تأثيرًا شديدًا. وقد ذكر لنا الدكتور طه حسين أنه قد اتفق معه على أن يكون هو (أى الأستاذ دوركيم) «مشرفا على رسالته من الناحية الفلسفية، وأن يشاركه فى الإشراف مستشرق يُحسن العلم بالشئون العربية والإسلامية. فكان كل فصل من فصول هذه الرسالة يقرؤه أستاذان، يقرؤه الأستاذ المستشرق أولا ثم يقرؤه الأستاذ دوركيم بعد ذلك»[2]. وفى سنة ١٩١٧ توفى الأستاذ دوركيم المشرف الفلسفى على الرسالة. ومن أجل ذلك، فقد انتدبت الجامعة الأستاذ بوجليه لمناقشة هذه الرسالة. وفى هذا يقول الدكتور طه حسين: «ولكنه لم يلبث أن روع بوفاة الأستاذ دوركيم المشرف الفلسفى على رسالته. وكان الفتى لأستاذه محبا وبه معجبا إعجابا يوشك أن يبلغ الفتون، فأدركه للخطب فيه حزن عميق. ولكن للحياة حقائقها وتبعاتها. وليس بد لهذه الرسالة من أن تناقش، وليس بد لمناقشتها من فيلسوف متخصص فى الاجتماع. وقد استطاعت السوربون أن تندب لمناقشة الفتى فى رسالته أستاذا من أساتذتها كان من تلاميذ الأستاذ الفقيد وهو الأستاذ بوجليه»[3].

٣ - ثم قام الأستاذ محمد عبد الله عنان المحامى بنقل رسالة الدكتوراه من الفرنسية إلى العربية. وقد ظهرت الطبعة الأولى من هذه الترجمة سنة ١٩٢٥. وعنوان الرسالة باللغة العربية هو: «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية. تحليل ونقد». انظر: طه حسين، فلسفة ابن خلدون الاجتماعية. تحليل ونقد. ترجمة محمد عبد الله عنان. الناشر: لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى. سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥م). وقد بلغ عدد صفحات هذه

الرسالة فى ترجمتها العربية ١٦٥ صفحة. وتتكون هذه الرسالة من مقدمة وعشرة فصول وخاتمة.

وقد خصص المؤلف الفصل الأول لدراسة تاريخ حياة ابن خلدون وأخلاقه ومؤلفاته. أما الفصل الثانى، فقد دَرَسَ فيه المؤلف فهم ابن خلدون للتاريخ ومنهجة التاريخى. وفى الفصل الثالث درس المؤلف الموضوعات الآتية: إيضاح الغرض من المقدمة، المباحث الاجتماعية قبل ابن خلدون، فهمه للمجتمع ودرسه له، المقدمة وعلم الاجتماع. ثم عرض المؤلف، فى الفصل الرابع، لدراسة ابن خلدن لثلاثة موضوعات هى: التجمع الإنسانى وأسبابه وقوانينه، البيئة الجغرافية بوصفها مؤثرة فى شئون الاجتماع، الدين بوصفه كذلك مؤثرا فى شئون الاجتماع. ويحتوى الفصل الخامس (وعنوانه «الظواهر الاجتماعية للحياة البدوية») على دراسة للموضوعات الآتية: الأطوار الثلاثة للحركة الاجتماعية، خواص القبيلة، العصبية أول شرط للملك، الفضيلة شرط ثان للملك، قيمة مبدأ ابن خلدون فى التاريخ، ابن خلدون والعرب. وفى الفصل السادس (وعنوانه «الظواهر الاجتماعية لحياة الحضر السياسية») درس المؤلف الموضوعات الآتية: ضرورة مبدأ دينى أو سياسى لتأسيس الدولة، ضرورة ضعف الدولة المعتدى عليها ليمكن تأسيس دولة جديدة، النضال بين الأرستقراطية والأوتوقراطية، الأسباب المختلفة لسقوط الدولة. أما الفصل السابع، فإنه يشتمل على عرض لدراسة ابن خلدون لشئون الخلافة فى الإسلام. والموضوعات التى درسها المؤلف فى هذا الفصل هى: أشكال الحكومة، الحكومة الدينية: الخلافة، شروط الخلافة، وجود خليفتين فى وقت واحد، تحول الخلافة إلى الملك، ولاية العهد، مناصب الدولة. وفى الفصل الثامن عرض المؤلف لدراسة ابن خلدون للخواص العامة لحياة الحضر. والموضوعات التى درسها فى هذا الفصل هى: تأسيس المدن، العلاقة بين تقدم الحضارة والحكومة، العلاقة بين تقدم الحضارة وكثرة السكان، عمر الحضارة وأسباب الانحطاط. وقد خَصَّصَ المؤلف الفصل التاسع لدراسة ابن خلدون لأسباب الكسب. والموضوعات التى درسها فى هذا الفصل هى: استثمار المصادر الطبيعية، الزراعة، والتجارة، الصناعة. أما الفصل العاشر، فقد خصصه المؤلف لدراسة ابن خلدون للعلوم. ويشتمل هذا الفصل على دراسة للموضوعات الآتية: وجود العلوم ظاهرة اجتماعية، ترتيب ابن خلدون للعلوم، التربية العقلية"[1].

٤ – ولقد تصدى الأستاذ ساطع الحصرى[٥] (فى كتابه «دراسات عن مقدمة ابن خلدون») والأستاذ الدكتور على عبد الواحد وافى (فى كتابه «عبد الرحمن بن خلدون. حياته وآثاره ومظاهر عبقريته») للرد على ما ورد فى رسالة الأستاذ الدكتور طه حسين من أخطاء فى تقييم ابن خلدون. فمثلا، لقد ذكر لنا الدكتور على عبد الواحد وافى أن الدكتور طه حسين قد أساء فهم مدلول كلمة «العرب» فى عناوين فصول «مقدمة ابن خلدون»: «وضع ابن خلدون لبعض فصول من مقدمته عناوين يظهر منها فى بادئ الرأى أنه يتحامل على الشعب العربى وينتقص من قدره. ويظهر هذا على الأخص فى عناوين أربعة فصول متتالية فى الباب الثانى (من الفصل الخامس والعشرين إلى الفصل الثامن والعشرين) وفى عنوان الفصل التاسع من الباب الرابع. ونصوص هذه العناوين ما يلى: فصل فى أن العرب لا يتغلبون إلا على البسائط (المقدمة، البيان، ٤٥٣)، فصل فى أن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب (المقدمة، البيان ٤٥٣ – ٤٥٥)، فصل فى أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر عظيم من الدين على الجملة (المقدمة، البيان ٤٥٦)، فصل فى أن العرب أبعد الناس عن السياسة والملك (المقدمة، البيان ٤٥٦ – ٤٥٨)؛ فصل فى أن المبانى التى كانت تختطها العرب يسرع إليها الفساد إلا فى الأقل (المقدمة، البيان ٨٥٧ – ٨٥٨). والحقيقة أن ابن خلدون لا يقصد من كلمة العرب فى مثل هذه الفصول الشعب العربى، وإنما يستخدم هذه الكلمة بمعنى الأعراب أو سكان البادية الذين يعيشون خارج المدن ويشتغلون بمهنة الرعى وخاصة رعى الإبل ويتخذون الخيام مساكن لهم ويظعنون من مكان إلى آخر حسب مقتضيات حياتهم وحاجات أنعامهم التى يتوقف معاشهم عليها، وهم المقابلون لأهل الحضر وسكان الأمصار. هذا، وقد أساء كثير من الباحثين فهم مدلول كلمة «العرب» فى عناوين فصول المقدمة، وممن وقع فى هذا الخطأ الأستاذ الدكتور طه حسين فى رسالته عن «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية»، والأستاذ محمد عبد الله عنان فى كتابه عن «ابن خلدون، حياته وتراثه الفكرى»[٦].

انظر : Al Khashshab, Moustafa
Arab Republic of Egypt
Ibn Khaldoun, A.

صورة رقم / ٣٢

الأستاذ الدكتور طه حسين

انظر : Al Khashshab, Moustafa

Arab Republic uf Egypt

Ibn Khaldoun, A.

المراجع :

١ – طه حسين، الأيام، الكتاب الثالث (الطبعة الأولى ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، الناشر: مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة) ص. ص ٣٨١ – ٣٨٢.

٢ – نفس المرجع، ص. ص ٤٦٣ – ٤٦٤.

٣ – نفس المرجع، ص. ص ٤٧٢ – ٤٧٣.

٤ – طه حسين، فلسفة ابن خلدون الاجتماعية. تحليل ونقد. ترجمة محمد عبد الله عنان (الناشر: لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٣ هـ – ١٩٢٥ م).

٥ – ساطع الحصرى. دراسات عن مقدمة ابن خلدون. (الناشر: مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد – سنة ١٩٦١).

٦ – على عبد الواحد وافى، عبد الرحمن بن خلدون. حياته وآثاره ومظاهر عبقريته (الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، الإدارة العامة للثقافة. سلسلة أعلام العرب، الناشر: مكتبة مصر بالقاهرة).

فرض : Hypothesis

١ – الفرض عبارة عن قاعدة مبدئية يحاول الباحث أن يتحقق من صحتها أو خطئها، ليتخذها سبيلا إلى فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها.

٢ – وهناك مصادر مختلفة للفروض. ومن هذه المصادر نذكر: مجال تخصص الباحث. العلوم الأخرى، خيال الباحث.

٣ – ويجب أن تكون الفروض مبنية على الخبرة السابقة عن موضوع البحث وما يتصل به من موضوعات. كذلك يجب أن تكون الفروض واضحة تماما. ولتحقيق ذلك، يجب على

Hypothesis

الباحث أن يحدد المفاهيم التى تشتمل عليها الفروض. كما يجب على الباحث أن يصوغ الفروض بإيجاز، وأن يضعها على هيئة قضايا واضحة يمكن التحقق من صحتها. وفضلا عن ذلك فإن الفرض يجب أن يكون قابلا للاختبار العلمى. ويجب على الباحث ألا يتحيز للفروض التى وضعها. وبعبارة أخرى، يجب عليه أن يكون مستعدا لأن يستبعد الفروض التى لا تؤيدها نتائج البحث العلمى. ولا شك أن أهم فائدة لوضع الفروض قبل البدء فى البحث هى الاقتصار على جمع البيانات اللازمة لإثبات صحتها أو خطئها.

المراجع :

١ - Lundberg, G., Social Research. A Study In Methods Of Gathering Data (Longmans, Green And Co. New York, London, Toronto, 1953).

٢ - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعى (الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٧١).